الاستثمار السياحي في ولاية البويرة بين وفرة المقومات السياحية وقلة الإمكانيات الاستثمارية

Tourism investment in Bouira between the abundance of tourism components and the lack of investment capabilities

لصاق حيزية [1]، لصاق نصر الدين [2]

Dr. Lassag hizia , Dr. Lassag Nacereddine

جامعة البويرة (الجزائر)،

جامعة الجزائر3 (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 2024/12/22 ؛ تاريخ القبول : 2024/12/23 ؛ تاريخ النشر : 2024/12/31

ملخص :

يكتسب قطاع السياحة أهمية لا تقل عن أهمية باقي القطاعات الاقتصادية، وقد يتبوأ هذا القطاع المرتبة الأولى بين القطاعات الأخرى كما هو الحال في بعض الدول كإسبانيا وفرنسا، وتونس ولبنان، ورغم وجود أغلب المقومات الضرورية لنجاحه والمتمثلة أساسا في المواقع، المساحة، التنوع البيئي، والاستقرار السياسي والأمني والموارد البشرية والمالية، إلا أنه لم يحض بالاهتمام كباقي القطاعات الأخرى من طرف المستثمرين سواء المحليين أو الأجنبيين، فالجزائر تحتوي على مواقع سياحية يمكن أن تكون مجالا خصبا لهذا الاستثمار، غير أن الجزائر لم تعني الاهتمام بهذا القطاع إلا في الآونة الأخيرة، وذلك راجع إلى طبيعة النموذج المتبع والمعتمد أساسا على الصناعة البترولية، و عليه سنتناول في هذه الورقة البحثية **الاستثمار السياحي في ولاية البويرة بين وفرة المقومات السياحية وقلة الإمكانيات الاستثمارية**، حيث سنتطرق إلى دراسة فرص الاستثمار السياحي في ولاية البويرة من خلال تسليط الضوء على واقع السياحة البيئية في ولاية البويرة، والفرص المتاحة للاستثمار السياحي في هذه الولاية.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار السياحي، الخدمات السياحية، السياحة البيئية، المواقع السياحية.

Abstract:

The tourism sector is no less important than other economic sectors, and this sector may occupy the first place among other sectors, as is the case in some countries such as Spain, France, Tunisia and Lebanon. Despite the presence of most of the necessary components for its success, which are mainly represented in locations, area, environmental diversity, political and security stability, human and financial resources, it has not received the same attention as other sectors from investors, whether local or foreign. Algeria contains tourist sites that can be a fertile field for this investment, but Algeria has not paid attention to this sector until recently, due to the nature of the model followed and based mainly on the petroleum industry. Accordingly, in this research paper, we will discuss tourism investment in the state of Bouira between the abundance of tourism components and the lack of investment capabilities, as we will study tourism investment opportunities in the state of Bouira by shedding light on the reality of ecotourism in the state of Bouira, and the opportunities available for tourism investment in this state.

Key words: Tourism investment, Tourism services, Ecotourism, Tourist sites.

[1] المؤلف المرسل: لصاق حيزية البريد الإلكتروني: h.lassag@univ-bouira.dz

مقدمة:

لقد أسهمت الأنشطة السياحية إيجابا في تنمية اقتصاديات دول عديدة نتيجة ضخامة عوائدها أين أصبح قطاع السياحة من أكبر الصناعات وأكثرها تنوعا باحتلاله مكانة هامة في التركيب الاقتصادي والاجتماعي وباعتبار الجزائر من الدول ذات عناصر الجذب السياحي المتميز فقد أولت اهتماما بالغا لهذا القطاع في السنوات الأخيرة لتعزيز مستقبل نمو القطاع، في مختلف ولايات الوطن، على غرار ولاية البويرة التي تتوفر على امكانيات سياحية معتبرة باعتبار موقعها الجغرافي الاستراتيجي ووسطها الطبيعي المتنوع من أجل تطوير منتوج سياحي محلي مدر لفوائد اقتصادية واجتماعية مستدامة، فإستغلال مختلف الإمكانيات السياحية المتوفرة في الولاية محور استراتيجي لبناء التنوع الاقتصادي المنشود وفقا للسياسة الحكومية الجديدة، فالتنوع الطبيعي الكبير الذي تزخر به هذه الولاية من شأنه تطوير السياحة البيئية و استغلال مختلف المواقع السياحية المتوفرة من خلال تشجيع الاستثمار السياحي فيها. ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي فرص الاستثمار السياحي في ولاية البويرة؟

وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما ذا يقصد بالنشاط السياحي و الخدمات السياحية ؟
- ماهي المواقع السياحية في ولاية البويرة ؟
- ما هى فرص الاستثمار السياحي في ولاية البويرة ؟

وبغية الإلمام بحيثيات الموضوع والإجابة عن الإشكالية الرئيسية تم تقسيم البحث إلى العناصر التالية:

- ماهية النشاط السياحي والخدمات السياحية.
- ماهية الخدمات السياحية
- واقع السياحة في ولاية البويرة وأهم الاستثمارات الكفيلة بتنشيط هذا القطاع.

أولا: النشاط السياحي:

1- **مفهوم وطبيعة النشاط السياحي:**يعرف النشاط السياحي على أنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقوم بها جهة مسؤولة، أو يقوم بها المستثمر بهدف جذب السياح وتنشيط السياحة.[1] وتعرف السياحة حسب المنظمة السياحة العالمية WTO على أنها" أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع، للراحة أو لأغراض أخرى"[2]، فالسياحة ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى الإحساس بجمال الطبيعة، ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية، وعليه فمهما كانت هذه السياحة سواء داخلية أو خارجية فهي عملية انتقال من أجل تحقيق أهداف معينة كالمتعة و الترويج النفسي من ضغوطات العمل والأجواء والظروف الضاغطة على الفرد، الأمر الذي يدفع به إلى السفر والسياحة.

2- **أهمية النشاط السياحي:** من الممكن أن يؤدي التوسع في إنشاء أو تطوير المشروعات السياحية إلى التوسع أو ظهور مشروعات جديدة تمارس أنشطة اقتصادية و خدمية أخرى لمقابلة الزيادة في الحركة السياحية نشاطا و طلبا، فمثلا زيادة عدد

الفنادق مع افتراض زيادة عدد السائحين من الممكن أن يتبعه زيادة في الطلب على المواد الغذائية اللازمة لإعداد الوجبات، زيادة الطلب على الأسرة و ملحقاتها، السجاد الخدمات المصرفية و الأدوات الصحية...و غيره، لذا لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية و الاجتماعية المتوقعة لتطور النشاط السياحي و تنميته، في خلق أنواع متعددة من العلاقات الداخلية بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، و ما ينتج عن هذه العلاقات من منافع مباشرة و غير مباشرة منها:

أ- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية و تنويع استخداماتها في مشروعات جديدة،

ب- استغلال الموارد الطبيعية و خلق استخدامات جديدة لها،

ت- إرتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات و الضرائب و غيرها،

ث- تشجيع و تنمية القطاعات الخدمية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي عن طريق التطوير أو التوسع،

ح- خلق فرص عمل جديدة عن طريق إنشاء مشروعات اقتصادية جديدة.

ثانيا: ماهية الخدمات السياحية

1- **مفهوم الخدمات السياحية:** تعرف الخدمات السياحية على أنها " مجموعة من الأعمال و النشاطات توفر للسياح الراحة والتسهيلات عند شراء و استهلاك المنتجات السياحية خلال وقت سفرهم أو إقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي "[3] ، كما يمكن القول أن الخدمات السياحية مزيج من العناصر المادية و المعنوية، التي تهتم بتقديم المكونات الأساسية للعرض السياحي، بغرض إشباع حاجات و رغبات المستهلك في الميدان السياحي بمساهمة مجموعة من العناصر : النقل، الإطعام، الأنشطة الثقافية، الأمن.

وعليه يمكن القول أن عملية تقديم الخدمات السياحية عملية صعبة و ذلك للأسباب التالية[4]:

أ- ترتبط عملية إنتاج الخدمات مباشرة بمقدم أو القائم على تقديم الخدمة للمستهلك النهائي (السائح)، كما أن إنتاجها وتصريفها يتم من طرق منظمات خدمية مختلفة و كثيرة مثل خدمات النقل و المواصلات، الخدمات الفندقية، خدمات الإطعام، خدمات الحجز و السفر و السياحة.

ب - تشارك في عملية تقديم الخدمات السياحية عناصر كثيرة من البنية التحتية كوسائل المواصلات، مرافق النوم و الإطعام، منشآت رياضية و طبية و ترفيهية...الخ.

ت - تشارك في عملية تقديم الخدمات السياحية، منظمات سياحية (الفنادق، وكالات السياحة)، و منظمات غير سياحية (منظمات صحية، المواصلات، الاتصالات و غيرها).

2- **مراحل الخدمات السياحية:** إن الخدمات السياحية تمثل عملية طويلة و متتابعة حيث أن عملية الاستهلاك تتطلب تتابعا معينا محددا عند استخدام الخدمات، و هناك ثلاث مراحل أو عمليات تمر بها الخدمات السياحية لا بد من ذكرها فيما يلي[5]:

أ – عمليات توفير و إنتاج و تقديم الخدمات و السلع بهدف إيجاد و توفير ظروف ملائمة و مريحة للسائح بحيث يحدد اختياره بحرية حسب متطلباته و اهتماماته و قدراته المالية؛

ب – عمليات إيجاد و إتمام البنية التحتية للسياحة و تحسين نوعيتها و جودتها بهدف تأمين الجو و الوسط و الوسائل الملائمة للسائح من أجل تسهيل استهلاك المنتجات السياحية؛

ج – عمليات تصريف و تقديم الخدمات و السلع التي بواسطتها يسهل على السائح بل و يحفزه على الشراء و الاستهلاك المباشر للمنتجات السياحية؛

و في الآونة الأخيرة من تطور النشاط السياحي حدثت تغيرات إيجابية ملحوظة خاصة في الخدمات السياحية و كان سببها:

- ✓ الاستخدام الواسع للتكنولوجيا و المنجزات العلمية المتطورة؛
- ✓ التحسينات التي طرأت على طاقم العمل السياحي من حيث التجربة و زيادة الخبرة؛
- ✓ تجدد و تطور عادات و تقاليد تقديم الخدمات السياحة في المناطق و الدول السياحية المختلفة؛
- ✓ اشتداد المنافسة بين الدول السياحية في السوق السياحي و الذي بدوره دفع الخدمات السياحية إلى مستويات عالية من الكفاءة و النوعية.

3- محتوى الخدمات السياحية: تتمثل مكونات الخدمات السياحية في مجموعة من الخدمات والتي تقوم بعرضها المؤسسات الخدمية و السياحية، وهي كالأتي:

أ- **خدمات وكالات السياحة و الأسفار** :تقوم مثل هذه المنظمات السياحية و وكالات السفر والسياحة بتنظيم مختلف عمليات السفر و الرحلات و التجوال عبر مختلف دول العالم، كما تسهل للسائح الحصول على الخدمة من أجل تمكينه من تكوين صورة ذهنية خيالية مسبقة عن الرحلة قبل القيام بها، فتقوم بتنظيم طريقة التنقل عبر وسائل النقل المختلفة بالإضافة إلى حجز غرف المبيت عبر مراكز الإقامة المختلفة مع ضرورة توفير الأمن و الأمان، لذا تعد وكالات السياحة و السفر إحدى وسائل الاتصال التي تقوم بدورها في الإعلان عن السياحة في أي بلد سياحي يريد تسويق مقوماته السياحية.[6]

ب- **خدمات النقل** : يعد النقل بمختلف أنواعه البري، الجوي، البحري من أهم مكونات الخدمات السياحية، و أحد العناصر الأساسية للبنية التحتية.

ت- **خدمات الإقامة و الإيواء** : إن نزول السائح في البلد أو المكان المزار يستوجب عليه إيجاد مكان لكي يستريح من تعب السفر و لقضاء أيام أخرى للراحة أو للعمل، وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها المنشآت و المؤسسات السياحية، أو ما يعرف بالفندقة وهي عبارة عن صناعة سياحية لمؤسسة تجارية تشكل مزيجا من الخدمات المتجانسة التي يتم من خلالها عرض غرف و منازل جاهزة و ذلك بعقد إيجار لفترة مؤقتة، فالفندق هو " المكان الذي يستطيع المكوث فيه جميع أولئك الذي يحسنون التصرف و يستطيعون دفع أجور إقامتهم و تسليتهم و الخدمات الأخرى كالطعام فيكون لهم بمثابة بيت مؤقت، بيت بعيد عن البيت تتوفر فيه جميع مستلزمات الراحة لكنه مقابل أجور محددة[7] "

ث- **خدمات الإطعام** : يعتبر الإطعام من أهم الخدمات التي تختص بها المنظمات المستقبلة للسواح و خاصة الفنادق، المطاعم الراقية، و التي تولي اهتماما بالغا في هذا المجال و ذلك عن طريق إنشاء و تكوين فن الطبخ الفندقي وذلك من أجل تحسين جودة الوجبات الفندقية التي تليق بمستوى الفندق أو المطعم، كما أصبح الإطعام مدلول أخر في مجال السياحة و هو التعريف بعادات و ثقافات البلدان من خلال الأكلات الخاصة بكل منطقة.

هذا و يلعب عنصر الاستقبال و الترحيب دورا هاما في تكوين و عرض الخدمة السياحية إذ يعتبر عاملا أساسيا بالنسبة للتنمية السياحية و في جميع أنواع الخدمات السابقة الذكر، لأنه عامل محفز لإقبال السياح إلى البلد أو المكان المزار، و لعل أحسن مثال على هذا هو إقبال الجزائريين و الأجانب على الصحراء الجزائرية و ما يلقونه من كرم و ترحاب واسع يجعل السائح منهم يفكر بالعودة ثانية " فقد كشف بيان لوزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة أن أزيد من 125 ألف سائح زاروا الجنوب الجزائري

و بالتحديد جانت و تمنراست خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2007 م و بهذا ارتفع عدد الزائرين الأجانب بـ % 20 مقارنة بسنة 2006 .[8]

مما سبق يمكن القول أن قطاع الخدمات عامة و قطاع الخدمات السياحية خاصة يكتسي أهمية بالغة نظرا للدور الريادي الذي يلعبه في تنمية و تطوير البلد، و يظهر هذا جليا في اقتصاديات معظم الدول.

ثالثا: السياحة البيئية في ولاية البويرة:

سنتطرق في هذا المحور إلى مختلف المواقع السياحية التي تزخر بها الولاية

1- المواقع السياحية في ولاية البويرة: تتوفر ولاية البويرة على امكانيات سياحية معتبرة باعتبار موقعها الجغرافي الاستراتيجي ووسطها الطبيعي المتنوع، ويمكن عرض ذلك من خلال الجدول التالي الذي يوضح مختلف المناطق السياحية التي تزخر بها ولاية البويرة:

الجدول رقم(01): المواقع السياحية في ولاية البويرة لسنة 2015

البلدية	المكان	نوع الموقع
الأصنام	تكجدة	مناخي
الأصنام، بشلول،العجيبة، صهاريج، تاغزولت،أغبالو، حيزر	حديقة الوطنية لجرجرة	مناخي
أغبالو	عين زبدة	مناخي
صهاريج	تالا رنة	مناخي
صهاريج	تيزي نكولال	مناخي
سور الغزلان	جبل الديرة	مناخي
البويرة	غابة الريش	غابي
الهاشمية	غابة وحمام كسانة	غابي ومعدني
برج خريس	جبل مغنين	مناخي

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ولاية البويرة.

كما ويمكن عرض أهم هذه المواقع مبينين أهم خصائص كل منطقة وفق ما يلي:[9]

أ- **الحديقة الوطنية لجرجرة:** تقع شمال الجزائري على بعد 140 كام جنوب شرق الجزائر، وعلى ارتفاع 50 كلم فوق سطح البحر المتوسط، متربعة بين ولاية تيزي وزو من الشمال وولاية البويرة من الجنوب، تم تصنيفها من خلال المرسوم الوزاري رقم 83-460 المؤرخ في 23 جويلية 1983، كم تم تصنيفها ضمن الإرث العالمي لليونسكو في 1997/12/15، وتتربع على مساحة قدرها 18550 هكتار.

ب- **الموقع المناخي تالا رنة:** والذي يقع شرق تكجدة ببلدية صهاريج الجبلية، دائرة مشدالة، والذي يعتبر من أجمل المواقع المناخية على علو 1400 م، حيث يتشابه في مميزاته مع موقع تكجدة بفضل غابات الصنوبر والفلين والبلوط، وتنوعه النباتي والحيواني الكبير، الذي يظل محافظا على طبيعته بفضل بعده على كل مصادر التلوث وتوفره الكبير على مصادر المياه لاسيما المنبع المسمى بعين تال رنة.

ت- **الموقع الطبيعي لعين زبدة:** والواقعة ببلدية أغبالو شرقا المتواجدة على علو 1450م، على حدود ولاية تيزي وزو، والذي يوفر إمكانيات لا حصر لها بتطوير نشاطات سياحية عدة كالصيد والتجوال والرياضة، وغيرها.

ث- **غابة الريش:** والمتواجدة جنوب غرب عاصمة الولاية، والتي تحتوي على تنوع نباتي وحيواني يتم من خلالها ممارسة مختلف النشاطات السياحية كرياضة المشي، الصيد و ركوب الخيل، التجوال والترفيه..الخ.

ج- **المركب الحموي (حمام كسانة):** والمسمى من قبل بفراكسة والموجود منذ العصر الروماني ويقع منبعه على بعد 35 كلم جنوب البويرة وحوالي 12 كلم عن بلدية الهاشمية، حيث يستقطب حوالي 800 زائر علاوة عن مساهمته في خلق 30 منصب شغل لشباب المنطقة، ويعتبر الموقع المشهور بفوائده العلاجية منذ القدم وجهة لأعداد كبيرة من الأشخاص الباحثين عن العلاج والراحة النفسية حيث بلغ عددهم أكثر من 74.730 شخصا وف الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

ح- **المواقع السياحية الأثرية:** تقع المدينة الرومانية والمسماة بـ **أوزيا** في دائرة سور الغزلان، والمشهورة بأبوابها الثلاث، باب الدزيار، وباب سطيف، وباب بوسعادة، كما تحتوي على موقع المسرح الروماني.

خ- **السدود والمسطحات المائية:** وتحتوي الولاية على ثلاثة سدود مائية وهي سد تلسديث في دائرة بشلول، وواد لخال المتواجد بدائرة عين بسام ، وأخيرا كديات أسردون المتواجد بأمعالة في دائرة الاخضرية

إضافة إلى كل هذا تزخر الولاية بإرث ثقافي هام توارثته عبر تاريخها الغني غنى الثقافة الجزائرية، الذي يعتبر أحد الركائز الأساسية المعتمد عليها في جلب السياح الشغوفين بالاكتشافات والفلكلور المحلي والصناعة التقليدية، من حلي وفخار وملابس تليدية، بالإضافة إلى الموروث المعنوي المتمثل في المناسبات الدينية والأفراح والأعياد (كعيد الحصاد المقام في شهر جويلية، عيد الزيتون في شهر جانفي).

2- فرص الاستثمار السياحي في ولاية البويرة:

سنتناول في هذا المحور الفرص الاستثمارية في ولاية البويرة والتي بإمكان المستثمر أن يوظف أمواله فيها، وفي ضوء الدراسات والتحليلات للاستثمار يتخذ المستثمر قراراه بالاستثمار أو رفضه، مع دراسة جدوى هذا الاستثمار الذي ينتهي بنتائج في ضوئها يتخذ المستثمر قراره بالاستثمار من عدمه، و يمكن أن يختار المستثمر واحدة من الفرص الاستثمارية العديدة أهمها:

أ- **الفنادق السياحية** : كما أشرنا سابق فمن الأساسيات والضروريات التي يحتاج إليها السائح هي الإيواء وعندما يزداد عدد السياح يشير ذلك إلى زيادة عدد الفنادق السياحية المطلوبة للإيواء، مع مراعاة رغبات ومتطلبات السائح من حيث الخدمة الفندقية السياحية، فقد لا يكتفي بتهيئة مكان الإيواء وإنما يحتاج إلى أن يكون مكان الإيواء بمواصفات مقبولة وعالية المستوى وهذا يختلف حسب مداخيل السياح، فالبعض يحتاج إلى الإيواء بمتطلبات عادية، والبعض يبحث عن أماكن إيواء بمستويات أعلى، غير أنه وفي جميع المواقع السياحية التي تزخر بها الولاية لا يوجد مثل هذه الفنادق، ويتضح ذلك جليا من خلال الجدول التالي والذي يبين عدد الفنادق في ولاية البويرة و في نهاية سنة 2015 وحسب درجة ومستوى كل منها حسب التصنيف السياحي .

الجدول رقم(02): عدد الفنادق والإسرة حسب التصنيف السياحي في ولاية البويرة لسنة 2015

الفندق	البلدية	طبيعة الملكية (عام – خاص)	النوع	عدد الإسرة	التصنيف
فندق رويال	البويرة	خاص	حضري	110	نجمتين
فندق سوفي	البويرة	خاص	حضري	110	نجمة واحدة
فندق العتيق	البويرة	خاص	حضري	62	نجمة واحدة
فندق تومي	البويرة	خاص	حضري	60	غير مصنف
فندق نجمة	البويرة	خاص	حضري	54	غير مصنف
مركز الوطني للرياضة والتسلية (NSLT)	تكجدة	عام	مركز وطني	500	غير مصنف
فندق الإقامة	البويرة	خاص	حضري	184	غير مصنف
فندق دهية	الأصنام	خاص	فندق الطريق السريع (Motel)	38	غير مصنف
المجموع			**1118**		

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ولاية البويرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن ولاية البويرة ورغم ما تزخر به من إمكانيات سياحية معتبرة باعتبار موقعها الجغرافي المتميز ووسطها الطبيعي المتنوع، إلا أن الاستثمار في هذا القطاع يبقى ضئيل جدا، فالولاية تفتقر من حيث الكم والنوع لخدمات فندقية تستوعب الإمكانيات السياحية المتواجدة بالمنطقة، فأغلب هذه الفنادق تم انجازها في السنوات الأخيرة قصد رفع طاقات الاستقبال بالقطاع السياحي حيث تتوفر الولاية على ثمانية فنادق مجهزة بقدرة استيعابية تصل إلى 1118 سرير، منها 500 سرير يوفرها المركز الوطني للرياضة والتسلية بتكجدة، حيث ساهمت هذه المشاريع في خلق أكثر من 250 منصب شغل لفائدة الشباب المتكون في مجال السياحة، كما ترتقب الولاية توسع في عدد الفنادق ببلوغ 1400 سرير في أفاق 2017، حيث هناك 10 مشاريع أخرى لفنادق ودور للصناعة التقليدية قيد الإنجاز بلغ معدل تقدم أشغالها 70% على أن تساهم لدى وضعها حيز التشغيل في خلق 420 منصب شغل، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): المشاريع الاستثمارية السياحية في ولاية البويرة لسنة 2015

البلدية	نسبة إنجاز المشروع	المجموع
عين العلوي	%90	**10**
البويرة	%77	
بشلول	%100	
البويرة	%76	
البويرة	%35	
سور الغزلان	%40	
البويرة	%11	
الشرفة	%11	
بئر غبالو	لم ينطلق في الأشغال	
الهاشمية	%95	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ولاية البويرة.

كما شهد القطاع السياحي بالبويرة منذ 2005 تسخير حوالي 23 مليار دينار من أجل تحقيق الانطلاقة المنشودة فيه وذلك من خلال إنجاز حوالي 20 مشروعا من بينها دور ومراكز للصناعة التقليدية بالأخضرية غربا وسور الغزلان جنوبا.
وينتظر القطاع قريبا إنشاء ستة (6) مناطق للتوسع السياحي بهدف بعث النشاط السياحي عبر عديد المواقع على غرار تكجدة وتومليلين1 و2، ومنطقة الريش وحمام كسانة وتالا رنة، حيث أن إنشاء هذه المناطق أمر بالغ الأهمية باعتبار أنها تسمح بتثمين مجمل المواقع الطبيعية السحرية التي ستحتضنها علاوة عن مساهمتها في خلق الشغل والثروة.

ب- **شركات النقل السياحية**: يحتاج السائح إلى خدمات النقل للانتقال من موقع سياحي إلى أخر ومن أجل كسب السياح يجب تهيئة هذه الخدمات وذلك من خلال توفر وسائل النقل حديثة ومريحة ومكيفة، ومثل هذه الشركات غير موجودة حاليا وهي لا يمكن أن تتوفر ما لم يكن هناك تكامل في الخدمة السياحية، أي أن يكون موقع سياحي جذاب ويحتوي على جميع المرافق ويسعى إلى تقديم خدمة سياحية مقبولة ومحفزة، فولاية البويرة لا تحوي مثل هذه الشركات، فشبكة النقل بالولاية تحتوي في المجموع على 66 سيارة أجرة فردية وعلى 217 سيارة أجرة جماعية حضرية، كما تحتوي الولاية على وسائل النقل الجماعية البرية حيث بلغ عدد سيارات الجماعية داخل الولاية وخارجها 568 سيارة أجرة وهي غير مخصصة للسياح بل تسعى إلى تقديم خدمة النقل إلى كافة المستهلكين.

ت- **المطاعم والمقاهي السياحية**: إن المطاعم السياحية بما تقدمه من تقاليد وجودة الأطعمة فيها من حيث النوعية والطهي عامل جذب للسياح، فيشعر السائح بأن حاجته للطعام ممكن تلبيتها وبالنوعية والكمية المطلوبة وفي أجواء مريحة ومثل هذه المطاعم ليست موجودة بالعدد الكافي و بالمقاييس المطلوبة والتي تعتبر عامل جذب للسياح، خاصة مع افتراض أن حركة السياحة ستكون نشطة بعد المجهودات المبذولة من طرف الجهات الوصية، إذ أن مثل هذه المطاعم معدومة في المواقع السياحية، لذلك فإن الاستثمار في المطاعم السياحية واحدة من الفرص الاستثمارية التي يمكن استغلالها بالنسبة للمستثمرين.

ث- **وكالات السياحة والأسفار**: كما أشرنا سابقا فوكالات السياحة تلعب دورا هاما في تنشيط قطاع السياحة من خلال تنظيم مختلف عمليات السفر و الرحلات و التجوال عبر مختلف المواقع السياحية في المنطقة ، كما تقوم بتنظيم طريقة التنقل عبر وسائل

النقل المختلفة بالإضافة إلى حجز في الفنادق عبر مراكز الإقامة المختلفة مع ضرورة توفير الأمن و الأمان، لذا تعد وكالات السياحة و السفر إحدى وسائل الاتصال التي تقوم بدورها في الإعلان عن السياحة في المنطقة من خلال تسويق مقوماتها السياحية، والجدول التلي يوضح عدد الوكلات السياحية المتواجدة بالولاية لسنة 2015 :

الجدول رقم(04): الوكالات السياحية في ولاية البويرة لسنة 2015

الوكالة	الموقع (البلدية)	طبيعة النشاط
وكالة النجاح للأسفار	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
وكالة مام تور	البويرة	مخيمات صيفية، الحجز، تنظيم رحالات
وكالة استكشاف	البويرة	مخيمات صيفية، الحجز، تنظيم رحالات
أسامار تور	البويرة	مخيمات، الحجز، تنظيم رحالات
الوافي تور	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
موسي للأسفار	البويرة	وكالة جديدة (مرحلة الإنشاء)
البويرية للأسفار	البويرة	وكالة جديدة (مرحلة الإنشاء)
الميعاد للأسفار	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
نورهان تور	سور الغزلان	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
إليان تور	البويرة	وكالة جديدة(مرحلة الإنشاء)
المنورة	الأخضرية	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
الصومام للسياحة والسفر	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
ريقان للأسفار	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
تكجدة تور	البويرة	الحج، العمرة، الحجز، تنظيم رحالات
الفلاح	الأخضرية	موقفة عن النشاط
مريم ديال تور	الأخضرية	موقفة عن النشاط
المجموع	**16**	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ولاية البويرة

ومن خلال الجدول السابق يتضح أنه ورغم العدد المعتبر لوكالاتها السياحية والبالغ عددها 16 وكالة سياحية إلا أنها تبقى بعيدة كل البعد عن تنشيط قطاع السياحة بالولاية، وأغلب هذه الوكالات يكمن نشاطها الرئيسي في تنظيم رحالات الحج والعمرة، كما أن هذه الوكالات تهتم بالسياحة العكسية، أي تنقل السياح الجزائريين إلى مناطق خارج التراب الوطني، وبالتالي فهي لا تهتم بمثل هذه النشاطات والمتعلقة بتنظيم رحالات سياحية في المواقع السياحية المتواجدة بالولاية، كما أنه في سنة 2015 ومن بين 16 وكالة هناك أربع وكالات حديثة النشأة وبالتالي تفتقر للتجربة والخبرة في مجال تنظيم وتقديم خدمات سياحية لاسيما فيما يتعلق بتنظيم الرحالات للمواقع السياحية سالفة الذكر.

خاتمة:

تعد السياحة مربحا لمنتج متنوع يرتكز على مقومات جغرافيا طبيعية واقتصادية وبشرية إضافة إلى رصيد حضاري، ديني وثقافي وانجازات معاصرة، إن نمو السياحة واستدامة مواردها وزيادة عائداتها يفرض توسع وتعميق الاهتمام بهذا القطاع وفقا لأسس ومعايير واضحة ومحددة، وعلى اعتبار المقومات الطبيعية والتاريخية من أهم عوامل الجذب السياحي فالجزائر تزخر بهذه المقومات مما أوجب عليها إجراء تغييرات في القطاع السياحي من أجل تصحيح مسار التنمية بالقطاع انطلاقا من بعث مشاريع استثمارية في القطاع السياحي متنوعة وضمن محور الإستراتيجية الوطنية للسياحة في مختلف ولايات الوطن خاصة تلك التي تحوي مواقع سياحية كولاية البويرة، إلا أن هذه المشاريع تبقى غير كافية لتثمين مجمل المواقع السياحية ومساهمتها في خلق مناصب الشغل والثروة، وتنمية وخلق مجتمعات حضارية.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتنمية السياحية المستدامة.
- ✓ تشجيع الاستثمار من خلال تخطي الصعوبات وترقية ودعم الاستثمار في القطاع السياحي، وتفعيل الإجراءات المتخذة لدعم وترقية الاستثمار السياحي.
- ✓ تشجيع تنويع المنتج السياحي من خلال الاهتمام بأنواع السياحة الأخرى والعمل على تحديد مواقع ذات أولوية للاستثمار السياحي في المحميات الطبيعية بما يكفل المحافظة على سلامة البيئة.
- ✓ الاستغلال الأمثل للموارد والأصول السياحية الحضارية والتاريخية والموروث الثقافي وصياغتها والحفاظ على حاذبيتها واستدامتها.
- ✓ تأسيس منتوجات مالية ذات خصوصية (قروض فندقية) للمرحلة الأولى ثم إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي كمرحلة ثانية.
- ✓ دعم تمويل المشاريع وتحفيز الاستثمارات بتخفيض نسبة الفائدة ما بين 3% و4.5 في نسبة الفوائد المطبقة على القروض البنكية.
- ✓ دعوة وسائل الإعلام المختلفة ومنظمات المجتمع المدني لقيام بدور التعريف والتوعية بأهمية السياحة كمورد اقتصادي.
- ✓ إرساء ثقافة سياحية متينة بين المجتمع بمختلف انتماءاتهم وطبقاتهم.
- ✓ الارتقاء بجودة الخدمات السياحية بما يتوافق والمواصفات الدولية.

الهوامش:

[1]– حاكم محسن، دور الاستثمار السياحي العربي والأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي، دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء، المؤتمر العلمي الثالث السياحة في كربلاء الواقع والأفاق، جامعة أهل البيت، العراق.

[2] – أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999.

[3] – مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي، ط1، الأردن، 1999، ص39.

[4] – برنجي ايمن، الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك– دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، رسالة ماجستير ، فرع إدارة تسويقية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص 80-81.

[5] – المرجع السابق، ص ص 87-88.

[6] – هاني حامد دويدار، التشريعات السياحية، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2003، ص24.

[7] – عبد العزيز أبو نبعة، دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة (منهج تطبيقي)، مؤسسة الوراق، الأردن، 2005، ص155.

[8] – برنجي ايمن، مرجع سبق ذكره، ص 89

[9] – "السياحة في البويرة .. ثراء وإمكانيات ضخمة تنتظر الاهتمام"، مجلة السلام الإلكترونية، تاريخ 2015/09/08 20:58:00 الموقع:. www. Essalamonline.com/ara/pemalink/47667.html.